

## بيئات التعلم في القرن الحادي والعشرين

يتمتع المعلمون بوضع فريد يمكنهم من التأثير في العالم وتشكيله من خلال الأجيال القادمة. قال نيلسون مانديلا، "التعليم هو أقوى سلاح يمكنك استخدامه لتغيير العالم." لإحداث التغيير، يجب أن نأخذ في الاعتبار:

- كيف يتعلم الأطفال في عالم اليوم؟
- هل حافظت أنظمتنا التعليمية على مواكبة أنواع المهارات المطلوبة لتزدهر في مجتمع حديث؟
- ما هي الأدوات الرقمية التي ستساعد أطفالنا على فهم العالم من حولهم؟
- ما هو مستقبل التعليم؟

تم تصميم العديد من بيئات التعلم اليوم أثناء الثورة الصناعية الثانية. كانت الحياة أكثر قابلية للتنبؤ في ذلك الوقت، وكان الغرض من المدرسة هو إعداد الأطفال للعيش كعاملين في المصانع. بدأ المجتمع الذي يخدمه نظام التعليم الصناعي مختلفًا تمامًا عن مجتمع اليوم. لذلك يجب علينا التفكير في كيفية تغيير أنظمتنا التعليمية لتلبية احتياجات المجتمع المعولم في القرن الحادي والعشرين بشكل أفضل.

في منتصف القرن العشرين، تم استبدال العصر الصناعي بعصر المعلومات. لعب الإنترنت دورًا رئيسيًا في زيادة كميات المعلومات والمعرفة الجديدة المنتجة يوميًا. يجب أن يتعلم شباب اليوم كيفية الوصول إلى هذه الكمية الهائلة من المعلومات وتفسيرها وتحليلها وتقييمها لفهم العالم الذي يعيشون فيه.

إلى جانب انفجار المعلومات، يواجه عالمنا حاليًا العديد من التحديات الرئيسية مثل تغير المناخ؛ نقص الغذاء والطاقة والمياه؛ والتوترات العرقية في أجزاء كثيرة من العالم. يتطلب هذا العالم المتغير باستمرار من أطفالنا حل المشكلات المعقدة، ولكن لا يمكن العثور على إجابات لهذه المشكلات في كتاب مدرسي. لذلك نحن بحاجة إلى ضمان أن يصبح شبابنا مرنين ومتعلمين مدى الحياة لديهم القدرة على التكيف في عالم ديناميكي سريع الخطى. نحن بحاجة إلى تحويل تركيز المتعلمين لدينا من مجرد حفظ المعلومات إلى التعاون لحل مشاكل العالم الحقيقية.

محرك آخر للتحويل التعليمي هو سوق العمل الجديد. تقلل التقنية من الحاجة إلى العمل اليدوي والروتيني، مما يؤدي إلى زيادة البطالة في العديد من القطاعات. تتوقع الشركات اليوم أن يتمتع الشباب بمجموعة من المهارات بما في ذلك:

- التفكير النقدي
- التواصل الماهر
- إبداع في حل المشاكل
- مهارات التعامل مع الآخرين قوية

يحتاج شباب اليوم أيضًا إلى أن يكونوا قادرين على حل المشكلات المعقدة والمتعددة التخصصات والمفتوحة والتي تتطلب التعلم النشط والمستمر طوال حياتهم المهنية.

لإعداد المتعلمين لدينا للازدهار في هذا العالم المعقد بشكل متزايد، يجب على المدارس إعادة تخيل بيئات التعلم. تحتاج أنظمة مدرستنا إلى الابتعاد عن نموذج الفردية إلى نموذج البحث التعاوني. يجب على المعلمين تصميم أنشطة التعلم التي تطور المهارات الحيوية للقرن الحادي والعشرين أثناء تعليم المتعلمين استخدام الأدوات الرقمية التي أصبحت شرطًا للنجاح في جميع مجالات الحياة.

في الكتاب "الرقص مع الروبوتات: الموازين البشرية للعمل المحوسب" يصف فرانك ليفي وريتشارد مورنان الطرق التي تغير بها التقنية أسواق العمل والمهارات التي يحتاجها الشباب للنجاح في القرن الحادي والعشرين. مما يدفعنا للتفكير في:

- كيف يتغير مكان العمل في القرن الحادي والعشرين؟
- ما هي القدرات الرئيسية التي يبحث عنها أصحاب العمل في القوى العاملة اليوم؟

لمواجهة تحديات عالم معقد ومترابط، يجب أن تكون بيئات التعلم في القرن الحادي والعشرين في الغالب قائمة على الاستفسار. في البيئة القائمة على الاستفسار، يشارك المتعلمون بنشاط في عملية التعلم، مثل تحديد كيفية قضاء وقتهم في الفصل. في هذا النوع من البيئة، يأخذ المتعلمون ملكية تعليمهم ويصبحون صانعي قرار موجهين ذاتيًا مع القدرة على إدارة الأولويات داخل المدرسة وخارجها. إن السماح لشبابنا بامتلاك تعليمهم ينمي شغفًا بالتميز الأكاديمي وعادةً للتعلم مدى الحياة.

لدعم المتعلمين لدينا، يجب على المعلمين خلق بيئة:

- توجه ويدعم التعلم الذاتي
- تعزز العلاقات الفعالة
- تدعم التعليمات المتباينة

في هذا النموذج الجديد، يجب على المعلمين تبنى التغيير والمرونة والتحول من كونهم مجرد منابع للمعرفة إلى كونهم صانعين مشاركين للمعرفة من خلال نهج تعاوني. يجب عليهم الانخراط في التطوير المهني من خلال البحث والممارسة. ويجب أن يتقبلوا ردود الفعل من المتعلمين وأولياء الأمور وأصحاب المصلحة الآخرين لتقييم وتحليل التغيير بمرور الوقت.

يتطلب التدريس في القرن الحادي والعشرين مهنيين ملتزمين يقومون باستمرار بتحديث معارفهم ومهاراتهم. يجب أن يقبل معلمو القرن الحادي والعشرين أن التغيير مستمر وأن يكونوا منفتحين على:

- تقنيات جديدة
- نظريات التعلم الجديدة
- تقنيات التقييم الجديدة

باختصار، المعلمون الذين يعتبرون أنفسهم متعلمين، هم قلب التعلم النابض في القرن الحادي والعشرين.

المصدر: [مايكروسوفت](#)